ارسل الى عيينة بن حصن الفزاري والحارث بن عوف المري وهما قائدا غطفان فاعطاهما
ثلث ثمار المدينة على ان يرجعا بمن معهما ... في ذلك استشار صلى الله عليه
وآله وسلم السعدين سيدي الانصار فقالا يا رسول الله امرا امرك الله به
لا بد منه ام امرا تحبه فنصنعه ام لنا فقال بل لكم رايت العرب قد رمتكم
عن قوس واحدة فاردت ان اكسر شوكتهم فقال سعد ابن معاذ قد كنا
نحن وهؤلاء على الشرك وهم لا يطمعون منا بتمرة الا قرى او بيعا افحين
اكرمنا الله بالاسلام واعزنا بك نعطيهم اموالنا والله لا نعطيهم الا
السيف فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انت وذاك وترك ما كان هم
به من ذلك ثم اقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والعدو ليس بينهم قتال
الا الرمي بالنبل والحصا ومرة جاء عكرمة ابن ابي جهل وعمرو ابن عبد ود
في فوارس من قريش فلما وقفوا على الخندق قالوا ان هذه لمكيدة ما كانت
العرب تفعلها تكيدها ثم اقتحموا خيلهم مهزما من الخندق وجالوا في السبخة
فخرج اليهم علي ابن ابي طالب عليه السلام في نفر من المسلمين فاخذ
عليهم الثغرة التي اقتحموا منها واقبلت خيل قريش نحوهم فقتل علي
عمرو ابن عبد ود والقى عكرمة ابن ابي جهل رمحه وولوا منهزمين ففي ذلك يقول حسان

فر والقى لنا رمحه ... لعلك عكرم لم تفعل
وولّيت تعدو كعدو الظليم ... ما إن تجور عن المعدل
ولم تلق ظهرك مستانسا ... كأن قفاك قفا فرعل

الظليم ذكر النعام — الفرعل ولد الضبع

وسقط نوفل بن عبد الله المخزومي في الخندق فنزل اليه علي فقتله
واصيب يومئذ سعد بن معاذ رماه حبان بن العرقة بسهم في الاكحل فقال
سعد اللهم ان كنت ابقيت من حرب قريش شيئا فابقني لها وان كنت وضعت
الحرب بيننا وبينهم فاجعله لي شهادة ولا تمتني حتى تقر عيني من بني قريظة
ومن دعائه صلى الله عليه وآله وسلم على الاحزاب اللهم منزل الكتاب سريع
الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم وقال ايضا ملا الله

عليهم

عليهم بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس
رواه البخاري • ثم كان من معجزات الله اللطيف ان جاء نعيم بن مسعود الغطفاني واسلم
ثم لا سعي الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله ان قومي
لم يعلموا باسلامي فمرني بما شئت فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما
انت رجل واحد فخذل عنا ما استطعت فان الحرب خدعة والمعنى ان
المكر هنا انفع من المكاثرة وكما قال لرب حيلة انفع من قبيلة ثم ان
نعيم بن مسعود جاء الى اليهود واخبرهم ان قبايل العرب ينصرفون
ويتركونكم ومحمدا ولا طاقة لكم به فيرجع الشوم والوبال عليكم فاتخذوا
منهم رهاين لئلا ينصرفوا حتى يناجزوا محمدا فصدقوه في ذلك ونصحوه
به ثم جاء الى قريش واخبرهم ان اليهود قد ندموا وباطنوا محمدا
ووعدوه ان ياخذوا منكم رهاين فيلقوهم اليه فيقتلهم واخبر غطفان
بمثل ذلك في كلام كثير زخرفه وقد وفق واوهم كلا منهم في الآخر
ولما اصبحوا حشدت العرب للحرب وارسلوا الى اليهود لينهضوا معهم
فاعتذروا بانه يوم سبت وانهم لا ينطلقون معهم حتى يعطوهم رهاين
تدعوهم للمناجزة فصدقوا نعيم ابن مسعود فيما كان حدثهم به ووقع
في قلوبهم الوهن والتخاذل وافترقت عزايمهم وارسل الله عليهم
ريح الصبا في برد شديد فزلزلتهم وقلقلتهم واسقطت كل قايمة
لهم وجالت الخيل بعضها في بعض وكثر تكبير الملائكة في جوانب عسكرهم
حتى كان سيد كل حي يقول يا بني فلان هلموا فاذا اجتمعوا عنده قال
النجا النجا اتيتم • ففي صحيح البخاري عنه صلى الله عليه وآله وسلم
نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور • وفيه ايضا نصرت بالرعب مسيرة
شهر • وفيه ايضا عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الاحزاب
من ياتينا بخبر القوم فقال الزبير انا ثم قال من ياتينا بخبر القوم فقال الزبير
انا ثم قال من ياتينا بخبر القوم فقال الزبير انا قال ان لكل نبي حواريا وا

Copyright © King Saud University